

المريثية الشريفة

في رثاء الداعي المجل سَيِّدِنَا اَدْرِيسِ عَمَادِ الدِّينِ رَضِي

تَالِهَا المَوْلَى المَجْلُ المُرْتَضَى سَيِّدِي عَبْدِ القَادِرِ حَكِيمِ الدِّينِ تَم

- أَعْمَادَ دِينِ اللَّهِ ضَوْءَ مَعَانٍ * حَاوِيٍّ بِحُورِ الْعِلْمِ وَالتَّبَيَّانِ
يَا جَامِعَ الْكُتُبِ الْعَظِيمَةِ رُتَبَةً * كَعْيُونِ أَخْبَارٍ وَزَهْرٍ مَعَانِيٍّ
وَكَزَهْرَةِ الْفِكَارِ قَدْ جَمَعْتَ عُلُومًا * مَ ظَوَاهِرٍ وَبَوَاطِنٍ بَيَّانِ
يَا دَاعِيَ اللَّهِ الْعَمَادِ ابْنَ الْحَسَنِ * يَا مَنْ هَدَانَا نَحْوَ طُرُقِ جَنَانِ
سُمِّيْتَ إِدْرِيسًا لِكَثْرَةِ دَرَسِكُمْ * لِعُلُومِ دِينِ اللَّهِ فِي الْخُلَانِ
يَا حَائِزَ الشَّرَفِ السَّنِيِّ وَمَنْ بِهِ * قَدْ عَمَّهُمْ جَدْوَاكَ كَالسَّيْلَانِ
رَغِبْتَهُمْ أَذَبْتَهُمْ هَدَيْتَهُمْ * فِي الْعِلْمِ وَالأَخْلَاقِ وَالهُرْمَانِ
فَفَقَدِكَ الْحُزْنَ الشَّدِيدُ لَقَدْ أَتَى * فَوْقَ المَوْلَى مَخْلِصِي الإِيْمَانِ
وَاقَمْتَ بَعْدَكَ فِي المَقَامِ سَلِيلَكَ الْإِلَّهِيَّ * عَالِي المَشْرِفِ فِي جَمِيعِ مَكَانِ
اللَّهُ قَدَسَ رُوحَكَ السَّامِي السُّرِّيَّ * وَجَزَاكَ بِالحُسْنَى وَخَيْرِ الشَّأْنِ
يُحَقُّوقِ مَنْ هُمْ أَحْمَدُ وَوَصِيَّهُ * وَ بَتُّوكُهُ وَالأُلُ وَالْحَسَنَانِ
صَلَّى عَلَيْهِمُ رَبُّنَا مُتَوَاتِرًا * مَا ضَاءَ فِي أُنْفِ السَّمَاءِ القَمْرَانِ
هَذَا عَلَيْكَ الْحُزْنَ يَا دَاعِيَ الهُدَى * مِنْ عَبْدٍ نُورِ الدِّينِ ذِي الإِحْسَانِ